

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أبعاد مبادرات حل أزمة الأنبار

مقدم الحلقة: حسن جمّول

ضيوف الحلقة:

- فائز الشاوش/رئيس مجلس ثوار العزة والكرامة- الأنبار
- عدنان السراج/قيادي في ائتلاف دولة القانون
- صباح الكرحوت/رئيس مجلس ائتلاف الأنبار
- أحمد جلال محمد/رئيس مركز راسام للدراسات في اسطنبول

تاريخ الحلقة: 2014/1/31

المحاور:

- مقترحات تسوية الأزمة
- عمل عسكري محتمل في الفلوجة
- ضعف المبادرة والاقتراح
- تطورات الوضع الإنساني في الأنبار

حسن جمّول: أهلاً بكم مشاهدينا الأعزاء، ما زالت الأزمة في الأنبار تلقي بظلالها على المشهد العراقي، فرغم إطلاق مبادرات مختلفة لحل الأزمة واصل الجيش العراقي عملياته في تلك المحافظة بينما أقيمت صلوات جمعة موحدة في 6 محافظات تضامناً مع أبناء الأنبار.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: إلى أين وصلت الأوضاع في الأنبار أمنياً وإنسانياً بعد مضي أكثر من شهر على بدء العمليات العسكرية فيها؟ وما مدى استعداد الحكومة العراقية وكافة القوى السياسية والشعبية للقبول بتسوية سياسية للأزمة في تلك المحافظة؟

إذن الأنبار أزمة مستمرة ولكن إلى متى وبأي كلفة؟ فالحكومة العراقية تبدي تصميمها على مواصلة عملياتها العسكرية في تلك المحافظة لتصفية معاقل من تصفهم بالإرهابيين، غير أن روايات شهود عيان تشير إلى عمليات قصف عشوائي تحديدا في الفلوجة والرمادي أدت إلى منذ أواخر الشهر الماضي إلى فرار عشرات آلاف العائلات، ووسط هذا المناخ أطلقت في خطب الجمعة دعوات للتضامن مع أهل الأنبار والبحث عن تسوية وقد طرحت مبادرات مختلفة في هذا الاتجاه أطلق أحدثها مجلس محافظة الأنبار.

[تقرير مسجل]

ناصر آيت طاهر: الأنبار أو المحافظة الأزمة، هنا بغربي العراق يواصل جيش البلاد المدعوم بمسليحي العشائر عملية عسكرية واسعة النطاق تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، الهدف كما تقول حكومة المالكي ملاحقة مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة، وأيا كانت هويات المقتولين فإن للقتال كلفة إنسانية باهظة، القصف العشوائي هدم المساجد والبيوت وطال كل مؤسسات الدولة سواء في الفلوجة أو في عموم محافظة الأنبار، لم يقوَ هذا الرجل على المغادرة.

[شريط مسجل]

مواطن عراقي: ما عندنا إمكانية إحنا نطلع خارج الفلوجة فبقينا في الفلوجة، مصرين إنه نبقى في الفلوجة حتى لو نموت نموت في الفلوجة.

ناصر آيت طاهر: بقاؤه هنا هو الاستثناء، فقد نزحت غالبية سكان الفلوجة عنها، الهلال الأحمر العراقي قَدَّر عدد النازحين من الأنبار منذ ديسمبر الماضي هربا من القتال هناك بـ 46 ألف عائلة. لا يملك هؤلاء العراقيون سوى الدعوة لإخوانهم في الأنبار بأن يفك الله كربتهم ودعوتهم للاجتماع على كلمة سواء.

[شريط مسجل]

أحد الأئمة: وأناشد كل العقلاء بأن نقف مع الحل الذي يحافظ على النصر ومقوماته وعلى سلامة الناس وعلى إرجاع العوائل المشردة.

ناصر آيت طاهر: ومع اشتداد القصف على المحافظة واحتمالات اقتحام قضاء الفلوجة تحرك ساسة عراقيون فأطلقوا سيلًا من المبادرات أحدثها مبادرة لمجلس محافظة الأنبار

وعدد من زعماء العشائر تتضمن ووقف إطلاق النار وإطلاق سراح النائب أحمد العلواني، كما تطالب المسلحين بالخروج من المحافظة وإعلان جميع العشائر وشيوخها البراءة ممن حمل السلاح ضد القوات الأمنية، المبادرة تتضمن أيضا أن تتسلم الشرطة الملف الأمني لمساعدة العشائر وخروج الجيش من المدينة، وتدعو المبادرة إلى العمل من أجل عودة جميع النازحين الذين غادروا المحافظة وتعويضهم. لا يبدو أن أي من تلك المبادرات سيقابل باستحسان رئيس الوزراء العراقي، فنوري المالكي عند رأيه القائل إنه لا يحاور من يصفهم بالإرهابيين، إنه كما يبدو يدق طبول الحرب على أبواب الفلوجة.

[نهاية التقرير]

مقترحات تسوية الأزمة

حسن جمول: موضوع حلقتنا نناقشه مع عدنان السراج القيادي في ائتلاف دولة القانون من بغداد ومع ضيفنا في الاستوديو أحمد جمال محمد رئيس مركز راسام للدراسات في اسطنبول وعبر الهاتف يكون معنا رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح الكرحوت وكذلك عبر الهاتف من محافظة الأنبار الشيخ فائز الشاوش رئيس مجلس ثوار العزة والكرامة، وأبدأ معك سيد فائز بسؤالك هل توافقون على مبادرة مجلس محافظة الأنبار وهل نوقشتم بها؟

فائز الشاوش: بسم الله الرحمن الرحيم، منذ بداية الانتفاضة الشعبية لأبناء محافظة الأنبار مطالبة بحقوق وهذه الحقوق تعني ليس الأنبار أو المناطق المنتفضة ولكن تعني جميع أبناء شعبنا العراقي من إقصاء وتهميش واعتقالات ومداهمات عشوائية وتدمير مؤسسات الدولة وتخريب مؤسسات الدولة ونهب ثروات أبناء شعبنا العراقي طيلة 10 سنوات فبدلا من أن تبادر حكومة المالكي بتنفيذ هذه المطالب ذهبت إلى الاعتداء على ساحة العزة والكرامة والتي هي في دستورهم الذين هم أقروه يعترف ويعترف بالتعددية الحزبية والسياسية وحرية التعبير والشجب والتظاهر والاستنكار المطالبة بالحقوق وبالتالي أصبحت هذه الحكومة لا تعتبر أي قيمة لأبناء شعبها بالتالي إذا كانوا هم مؤمنون بأنهم قد انتخبوا من أبناء الشعب العراقي عليهم أن يحترموا إرادة الشعب العراقي بمطالبته بحقوقهم المشروعة.

حسن جمول: سيد فائز نحن الآن أمام مبادرة محددة البنود، أسألك عن هذه المبادرة قبل أن أسأل ضيفي من بغداد عن رأي الحكومة في ذلك؟

فائز الشاوش: أي مبادرة؟ هناك حقوق مغتصبة وبدأت حكومة المالكي بالاعتداء على محافظة الأنبار والمناطق المنتفضة وبالتالي وصفوا المناطق المنتفضة بالمنظمات الإرهابية وإذا كانوا إرهابيين ما معنى كلمة التفاوض؟ يعني التفاوض أنها كلمة باطلة وتسويق الحقوق لأبناء شعبنا العراقي وبالتالي إننا لم نعتد على الجيش ولم نعتد على مؤسسات الدولة ولم ندمر ثروات أبناء الشعب العراقي بالتالي كنا مدافعون عن حقوقنا المشروعة فأدى وصفهم للمتظاهرين أو إلى أبناء محافظة الأنبار بعد العدوان من جيش المالكي بأنهم جماعات إرهابية، أنا أقول لهم هل هم يقبلون بأنهم يتفاوضون مع منظمات إرهابية؟ بالتأكيد لا يقبلون التفاوض مع منظمات إرهابية، ونحن نرفض التفاوض جملة وتفصيلا أينما كانت بعد عدوان المالكي على أبناء محافظة الأنبار وعشائرهم.

عمل عسكري محتمل في الفلوجة

حسن جمول: عدنان السراج القيادي في ائتلاف دولة القانون من بغداد، إذا استندنا إلى تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي يبدو أننا أمام عمل عسكري محتوم في منطقة الفلوجة.

عدنان السراج: بسم الله الرحمن الرحيم، لعلنا نتكلم عن شرعية الدولة ونتكلم عن إمكانية حكومة بغداد التي هي حكومة شرعية وجيش شرعي في فرض الأمن وبسط النظام في تلك المناطق التي رفع بعض من أفرادها السلاح بوجه الحكومة بل أسقطوا هيبة الدولة بدعم العناصر الإرهابية التي استفادت من هذا الشرخ الذي حصل بعض فض ساحات الاعتصام بعملية يمكن أن تسمى الخروج عن طاعة الدولة، هذا أمر موجود في كل دول العالم وهذا أصبح قلق ليس محلي إنما قلق دولي وقلق أممي، الجميع حتى الأمم المتحدة تشير بوضوح إلى تمدد داعش إلى الكثير من تلك المناطق، نحن لا نتكلم عن حقوق أكثر مما نتكلم عن خروج عن سيطرة الدولة وإمكانية الناس في العيش، خرج أغلب الناس من أجل التفيتش عن سلامتهم هذه أولاً، ثانياً الحكومة العراقية مع كل حل سلمي مع كل حل يفرض سيطرة الدولة وخروج المسلحين وتسليم كل من حمل السلاح بوجه الدولة وارتكب جرائم ضد الدولة وبحق الشعب العراقي.

حسن جمول: ولكن سيد عدنان، عفوا أنت هنا سيد عدنان لا تأتي على ذكر التراكمات والحقوق التي ذكرها السيد فائز الشاوش، الموضوع ليس موضوع مسلحين فقط، الموضوع له علاقة بتراكمات على مدى 10 سنوات.

عدنان السراج: هذه القضية إذا كانت على مدى 10 سنوات بالتأكيد البصرة أيضا لديها تلك الحقوق وكثير من الجهات التي تدعي بأن حقوقها مهضومة أما بعنوانها السياسي بعنوان تهمة السنة على حساب الشيعة والجيش الطائفي فهذه مرفوضة جملة وتفصيلا أصبح منطوق خطر يؤدي إلى تقسيم العراق وتفتيت العراق، إذا كنا ننظر إلى القضية بهذا الشكل فهي ليست بحقوق إنما هذه مطالب سياسية، هناك مجلس النواب هناك نواب سنة هناك وزراء سنة هناك قادة سنة عليهم أن يحلوا المشكلة إذا كانت فعلا موجودة بهذا الشكل داخل أقبية مجلس النواب وداخل كتلهم السياسية، لديهم علاقات سياسية مع الشيعة مع الأكراد مع كل القوى السياسية وبينهم علاقات دولية أيضا.

حسن جمّول: دعني هنا أطرح السؤال على رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح الكرحوت، سيد صباح إذا كنت استمعت إلى عدنان السراج وأيضا فائز الشاوش يعني أنتم قمتم بمبادرة بعيدة كليا عن الواقع؟

صباح الكرحوت: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، أخي العزيز تحية لك ولضيفك الكريمين أولا، اثنين أن أسأل الشيخ فائز الشاوش يعني اليوم الانتفاضة التي قادت هل لتدمير البيوت ومساكن الناس الفقراء ولا تدمير الجسور هي هذه انتفاضة ضد حكومة المالكي؟ هل هي ضرب المستشفيات وضرب المرافق الحكومية وضرب الشرطة وضرب الأبنية ودوائر الدولة وضرب جميع مرتكزات المحافظة هي لقتال حكومة المالكي بل هم هنول..

حسن جمّول: سيد صباح، انقطع الاتصال مع صباح الكرحوت، ضيفي في الاستوديو السيد أحمد جلال إذن استمعت إلى هذه المواقف المتناقضة، هل تعتقد أن أزمة الأنبار يمكن أن تجد لها حلا سياسيا؟

أحمد جلال محمد: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا أعتقد أن الحل السياسي للأزمة قد غادر البعد المكاني والزمني أي أن الأزمة كانت منذ سنة في ساحات الاعتصام وكان ممكن أن يكون هنالك حل سياسي، ثم السيد المالكي قبل أيام قال لا حل سياسي للمسألة في الأنبار، الخطاب الذي رأيناه الآن يظهر حقيقة واقع منذ 10 سنوات، جهة تمثل نفسها الدولة بهذا الخطاب الاستعلائي على الآخرين وجهة تشعر بالظلم والتهمة والإقصاء وتحاول جهد الإمكان أن تبقى على الأرض تعيش تحت ظل حكم أو وطن أو بلد أو دولة تكون فيها المساواة لكل أبناء البلد، نلاحظ في الخطاب من الذي يطرح المبادرات؟ دائما الطرف الضعيف هو الذي يطرح المبادرات، مجلس محافظة الأنبار لأنه الطرف

الضعيف في الأزمة هو الذي يطرح المبادرة، الطرف القوي في الأزمة ثوار العشائر والمالكي لا يطرحون مبادرات للحل، كلاهما متمسك بالحل العسكري، هذه نقطة مهمة جدا بالنسبة للسيد السراج يقول الدولة وهيبة الدولة يعني أنا أسمع خطاب يزيد بالمناسبة لأنه المالكي هو اللي استدعى التاريخ السلبي للأزمة عندما قال أتباع يزيد وأتباع الحسين، برنامج سياسي لحزب الدعوة لا يمكن تأمين منظومة القيم، ممكن تأمين ثروة تأمين نفط، منظومة القيم للحسين هي ليست حكرا لطائفة معينة، منظومة القيم هي للمظلوم كائننا من يكون، يكون مسيحي مسلم سني شيعي، عندما يكون المظلوم وينتصر وحتى إن كان ضعيفا فهو اتبع مدرسة الحسين، وعندما يكون الظالم مهما تكون جنسيته وهويته في السلطة ويقتل ويغتصب بهذه الطريقة فهو من جماعة يزيد.

ضعف المبادرة والاقتراح

حسن جَمول: أريد أن أعود إلى صباح الكرحوت إن كان قد تم الاتصال به مجددا، سيد صباح طرحتم المبادرة من موقع ضعف لأن العشائر...

صباح الكرحوت: أخي العزيز أحييك وأحيي هذا الشخص الذي.. إحنا مو من موقف ضعف إحنا من موقع قوة من موقع نبض الشارع نطرح المبادرة وليس من موقف ضعف أبدا، الأخ العزيز أنا أحترم رأيه وهذا رأيه مرفوض من مجلس محافظة الأنبار، اليوم القرار بيد مجلس محافظة الأنبار وبيد شرفاء الأنبار وبيد مواطني الأنبار، ولكن هناك فئات تلعب على الوتر الحساس لتفتيت محافظة الأنبار بأجندات إقليمية وأجندات عربية وأجندات إيرانية وتركية وخليجية وسورية وكلها مشتركة لقلب الأوضاع عن الأزمة في سوريا، هذا الاتفاق متفق عليه خارج العراق ومع كل هذا أبناء العراق يخوضون فيه من أجل أطماع، على كل الأسف هذا الموضوع يجب التركيز عليه، ويجب أن ينتبهوا له أهل الأنبار اليوم.

حسن جَمول: طرحتم المبادرة، هل أنتم على ثقة بأن حكومة المالكي كانت ستقبلها؟

صباح الكرحوت: نعم، حكومة المالكي وافقت على كل المبادرة ولكن هناك ممن بمحافظة الأنبار لم تقبل بهذا ويسمونها ثوار الأنبار، اليوم أين ثوار الأنبار أخي..

حسن جَمول: أين ثوار الأنبار؟ شيخ فائز إن كنت تسمعي أين ثوار الأنبار من قصف الجسور والمباني وتفتيت وحدة أهالي الأنبار؟

فائز الشاوش: استخدموا هذا الأسلوب منذ 10 سنوات وليس منذ بداية الانتفاضة هم ساسة العراق ما بعد 2003 والحكومات المتعاقبة وآخرها حكومة المالكي، ومن يستهدف المدنيين وقتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير الجسور وتدمير مؤسسات الدولة وبنيات المواطنين هم جيش المالكي بالقصف عن طريق الدبابات والطائرات وهذه أدلة مؤكدة ومصورة ومثبتة، أما بالنسبة لحكومة الأنبار أنا أود أن أضيف من خلال قناتكم الموقرة بأنها لا تمثل الثورة بأي شيء وتعتبر خصم بالنسبة للثوار كما حكومة المالكي لأنهم هم بالأساس من اتهموا ثوار للأنبار وأنباء عشائر الأنبار هم اللي اتهموهم بالإرهاب وبالتالي يبحثون عن تفاوض مع إرهابيين، أنا أتعجب كيف حكومة تدعي على شعبها بالإرهابيين وكيف تؤمن التفاوض مع الإرهابيين، الإرهابيين لا يصلح التفاوض معهم.

حسن جمّول: طيب.

فائز الشاوش: إنما هناك أبناء عشائر وثار طالبوا بالحقوق وتم الاعتداء عليهم من قبل جيش ملشياوي وأحضروا معهم مليشيات مدعومة من قبل إيران وبالتالي أصبح حقا شرعي وقانوني وأخلاقي أن يدافعوا أنفسهم في محافظة..

حسن جمّول: ابق معي ابق معي سيد فائز وضيو في الأجزاء مشاهدنا فاصل قصير نناقش بعده ونسأل: إلى أين وصلت الأوضاع بالأنبار أمنيا وإنسانيا بعد مضي أكثر من شهر على بدء العمليات العسكرية فيها؟ نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

حسن جمّول: أهلا بكم مشاهدنا من جديد في هذه الحلقة التي تناقش أبعاد المبادرات المطروحة لحل الأزمة في محافظة الأنبار في العراق وأعود إلى ضيفي عدنان السراج من بغداد سيد عدنان أين هي مسؤولية الحكومة العراقية في أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه في ظل القصف العشوائي وعمليات التهجير التي تحصل حتى الآن نتيجة الأوضاع في الأنبار؟

عدنان السراج: هناك منطوق للدولة هناك منطوق للفوضى وخط الأوراق عندما نشاهد من يدعي ثوار العشائر وما شابه ذلك وتهمش الدولة ويهمش مجلس محافظة الأنبار ويفصل بين محافظة الأنبار والدولة وكأن نعيش في عصر الغابة وكل من يريد أن يرفع السلاح فعليه أن يتكلم ما يشاء كما تعلمون أن 10 سنوات الماضية كان العراق تحت

الاحتلال الأميركي ولعل الشيعة قاوموا الاحتلال الأميركي أكثر من غيرهم ودافعوا الكثير من التضحيات فلذلك لا أسمح بأي تسويات بهذا الشكل أو تسويق بهذه الطريقة التي يهمل سنة أو شيعة بأي طريقة من الطرق أين التهميش بالنسبة للمالكي..

حسن جَمول: لكن إنكار الأزمة بهذا الشكل سيد عدنان إنكار الأزمة بهذا الشكل يعني ذلك بأن الأمور ستذهب نحو المواجهة العسكرية وهذا ما لا تحمد عقباه على مستوى العراق كله؟

عدنان السراج: أبدا أبدا هناك يجب أن نكون فاهمين كل دول العالم نتكلم بمنطوق الدولة فلماذا في العراق لا نتكلم عن منطوق الدولة، نقول مجلس محافظة الأنبار مع وجود العشائر الأصيلة والعشائر التي حافظت على وحدة العراق مع أنه الفلوجة والرمادي تشكلان عنصران مهمان لوحدة العراق وبالتالي الحكومة العراقية والحكومة الشرعية لا تفرط في قضية الفلوجة والأنبار بأي صورة من الصور مهما حلم الحالمون بمعنى أن الفلوجة خط أحمر من الطراز الأول بمعنى لا يمكن للفلوجة أن تبقى هكذا بهذا الشكل الفلوجة تشكل وحدة العراق والأنبار يشكل وحدة العراق وفي حالة خروج الفلوجة والأنبار عن هذا السياق فإن العراق متجه للتقسيم وبالتالي الحكومة العراقية لا تسمح بذلك سيتقاتل جميع أطراف الشعب العراقي من أجل وحدة العراق وسيقتل الشيعي في الأنبار من أجل الحفاظ..

حسن جَمول: طيب.

عدنان السراج: على وحدة العراق كما يريد الأنباري أن يحافظ على وحدة بلاده هذا المنطوق..

حسن جَمول: طيب أريد..

عدنان السراج: يجب أن يكون المنطوق..

حسن جَمول: أريد أن أعود إلى صباح الكرحوت.

عدنان السراج: بالنسبة للحكومة العراقية اتفقت مع العشائر.

تطورات الوضع الإنساني في الأنبار

حسن جَمول: نعم أريد أن أعود إلى فايز الشاوش وأسأله عن الوضع الإنساني وأزمة

المهجرين من الأنبار سيد فايز؟

فايز الشاوش: والله أخي العزيز بالنسبة للوضع الإنساني في الأنبار في مدينة الرمادي والفلوجة مأساوي جدا وهنا منع لدخول الأدوية للجرحى وهناك منع لنقل الجثث التي قتلت أو الذين توفوا من قبل الدبابات ومن قبل الطائرات وهناك منع لدخول المواد الغذائية وهناك منع حتى للمهجرين الذين يخرجوا من محافظة الأنبار إلى بقية المحافظات وتم منعهم من قبل السلطات من قبل الجيش ومن قبل قوات سوات وغيرها وهناك قوات سوات تقوم بحملة إعدامات للجنود الذين ينشقوا ويرفضوا القتال مع أبناء عشائهم في محافظة الأنبار أو مع أبناء شعبهم وبالتالي نحن ليسوا طائفيون ولا نعترف بالطائفية لا من بعيد ولا من قريب لأنه تعودنا بالعراق لن نشاهد ثلاث حالات منذ تأسيس الدولة العراقية سنة 1921 ولغاية 2003 لم نر تدخل إيراني في الشعب العراقي من جميع الأنظمة السابقة ولن نرى الطائفية من جميع الأنظمة السابقة ولم نر مسؤولا أو رئيس وزراء أو وزير سلب أموال الشعب العراقي حتى لو 10 دنانير.

حسن جمول: نعم سيد أشكرك سيد فايز سيد أحمد ما بين منطوق الدولة التي يتحدث به السيد عدنان السراج وبين الواقع الذي يشرحه فايز الشاوش أين تصنف هذه الأزمة؟

أحمد جلال محمد: أنا فقط أستعير الخطاب يعني خلال دقيقة واحدة ضرب مفهوم الدولة من خلال عبارتين: رجل الدولة لا يقول الشيعة قاموا الاحتلال أو السنة قاموا الاحتلال يجب أن يقول العراقيون قاموا الاحتلال، ورجل الدولة لا يقول الشيعي يقتل في الأنبار من أجل الحفاظ على وحدة العراق هذا ليس رجل دولة هذا رجل طائفة، لكن خطاب الشخص اللي سمعنا أنه أنا لا أعرفه وهو من ثوار العشائر لم يتطرق إلى المسألة الطائفية أبدا تكلم عن قضية حقوق وعن مظالم وأنهم يتكلمون عن حكم جائر وسلطة متعسفة وتقيم مقابل أن تكون الدولة أبوة رعاية لأبناء محافظة الأنبار تقصفهم بالمدفعية وبالذبابات وتهدم البيوت، الفلوجة خط أحمر هذه قالتها أميركا وأين أميركا الآن في العراق؟ مشروع أن تقهر أبناء البلد بالقوة المسلحة وتستخدم وتستحضر التاريخ السلبي للإسلام بهذه الطريقة هذا ليس مفهوم الدولة هذا مفهوم الطائفة أو الأقلية أو مفهوم..

حسن جمول: لكنه يتحدث عن خوف أكبر..

أحمد جلال محمد: نعم، نعم.

حسن جمول: يتحدث عن الوصول..

أحمد جلال محمد: أين كانت الدولة نعم، نعم..

حسن جمّول: الوصول إلى مستوى التقسيم إذا استمرت الأمور على ما هي عليه.

أحمد جلال محمد: نعم أنا أقول لك، رجل الدولة كان من الممكن أن يحل الأزمة خلال الاعتصامات لمدة عام بالطرق السلمية هذا رجل الدولة، لم يقم هذا رجل دولة، رجل الدولة 10 سنين أي كان الدولة من هذا الفساد وكم هو تحدث عن البصرة أين كانت الدولة عن حملة إعمار البصرة من الذي منع البصرة أو الناصرية أن يقام فيها مشاريع تنمية الآن الجنوب نفسه يعاني من هذه السلطة المسألة ليست مسألة سنة وشيعة وليس مسألة دولة وغير دولة.

حسن جمّول: طيب السيد سراج لديه طبعاً تعليق على ما قلت سيد سراج تفضل.

عدنان السراج: يعني أنا أعتقد مفهوم الدولة عندما نقول شيعي وسني وهذا أمر واقع ولكن عندما نطرح القضية بعناوينها طائفية فيعتبر ذلك أمر غير مقبول عندما يقولون الجيش العراقي الجيش الطائفي وأن السنة مهمشون على حساب الطائفية الشيعية هو هذا عين التفرقة التي لا نريدها أبداً، نحن نقول هناك أكثر من أهل السنة مع الوحدة العراقية وهناك أكثر من الشيعة الذين قاتلوا في الأنبار ومع الوحدة العراقية هذا منطوقنا، ولكن أمر الشيعة والسنة ما يطرح الآن بالساحة وبالتالي أي تحدي لهذا النوع لا يقبل بالمطلق، كيف يمكن لأهل كربلاء أن يستقبلوا أهل الفلوجة استقبال الفاتحين وعندما يستقبلوهم في بيوتهم يعتبر هذا رمز الوحدة الوطنية نحن مع هذا المنطق..

حسن جمّول: طيب سؤالي، سؤالي لك..

عدنان السراج: نحن مع منطق أنه لا يمكن حمل السلاح بوجه الدولة بأي من الصور، الفلوجة خط أحمر..

حسن جمّول: سؤالي لك باختصار سيد عدنان عفوا عفوا سؤالي باختصار يعني منطق الدولة يقبل أيضاً بالحصار ومنطق الدولة يقبل بالتهجير هذه هي مسؤولية الحكومة العراقية تجاه أهل الأنبار بغض النظر عما في داخل أو ما تقولون عما في داخل هذه المحافظة؟

عدنان السراج: هذا كلام مهم وهذا سؤال استراتيجي، الدولة العراقية مع أهالي الأنبار ولكن داعش دخلت، هؤلاء يريدون التمويه على داعش، العالم جميعاً يقول داعش دخلت

العراق وهؤلاء يستنكرون ذلك، أعلام داعش مرفوعة بكل أماكن بالفلوجة، الجيش العراقي يريد تخليص أهالي الفلوجة من هؤلاء الذين دخلوا إلى بيوت الناس 90% و 95% من أهالي الفلوجة فروا من هذا الوضع..

حسن جمّول: سيد أحمد.

عدنان السراج: وليس فروا من وراء القصف..

حسن جمّول: سيد أحمد أليس..

عدنان السراج: لماذا تقصف الحكومة إذا كانت المنطقة خالية؟

حسن جمّول: سيد أحمد أليست هذه مسؤولية الدولة؟

أحمد جلال محمد: بالتأكيد لكن لا توجد دولة في العراق، توجد سلطة نحن أمام مشهد واضح المعالم سلطة غاشمة تسوم ليس موضوع أبناء السنة تسوم أبناءها بالدبابات والقصف والمدفعية وكذلك مفهوم الدولة لا يتأتى من هذا الكلام اللي سمعناه بأن الواقع هناك واقع سنة وشيعة، رجل الدولة لا يتكلم بهذا الواقع يعلو ويسمو على هذا الواقع ويتكلم بصيغة العراق بصيغة الوطنية ولا يتكلم الشيعي يذهب للأنبار ليقتل أهل الأنبار ولا يتكلم السني يذهب إلى الناصرية ليقتل أهل الناصرية.

حسن جمّول: أشكرك جزيلا أحمد جلال محمد رئيس مركز راسام للدراسات في اسطنبول وأيضا أشكر ضيفي من بغداد عدنان السراج القيادي في ائتلاف دولة القانون والشكر موصول أيضا لرئيس مجلس محافظة الأنبار صباح الكرحوت ولرئيس مجلس ثوار العزة والكرامة في محافظة الأنبار الشيخ فايز الشاوش، شكرا لكم مشاهدينا حلقتنا انتهت نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد إلى اللقاء.